

## بيان ممثل بنغلاديش

إنه لشرف عظيم لي أن أمثل جمهورية بنغلاديش الشعبية أمام الدورة الثالثة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق. في هذا الوقت التي تشهد فيه البلدان عبر العالم تغيرات تقنية بوتيرة غير مسبوقة، يوفر موضوع الدورة لهذا العام **"تحويل نظم الأغذية والاستثمار بها بغية القضاء على الجوع بحلول عام 2030"** فرصة جيدة للتركيز على تسريع التنمية الزراعية وتنمية الاقتصاد الريفي لمساعدة التكنولوجيا. وبالفعل، فإن الابتكار وريادة الأعمال ظاهرتان تشكلان مجتمعائنا بصورة مستمرة.

وقد نجحت حكومة بنغلاديش في تنفيذ استراتيجيتها للنمو التي تشمل مناصرة الفقراء خلال العقد الماضي تحت القيادة الدينامية لمعالي رئيسة الوزراء Sheikh Hasina، ومع جهود الحكومة التي لا تعرف الملل في سعيها لبناء مجتمع مزدهر متحرر من الفقر، تتحرك بنغلاديش قدما بنمو اقتصادي مستقر وثابت مع الإبقاء على الاستقرار الاقتصادي الكلي المتين. ومع معدل نمو للناتج المحلي الإجمالي بوسطي قدره 6.6 في المائة خلال العقد الماضي، والذي تجاوز 7 في المائة باستمرار خلال السنوات الثلاث الماضية، يعتبر اقتصاد بلادي من أسرع الاقتصادات نموا في العالم. وبعد تحقيق نمو وصل إلى 8.15 في المائة في الفترة 2018-2019، فإننا الآن نسعى جاهدين لتحقيق نمو يتجاوز 10 في المائة بحلول عام 2023. وقد ازداد الدخل للفرد الواحد ليصل إلى 1 909 دولار أمريكي عام 2019، بعد أن كان 543 دولار أمريكي عام 2006؛ وخلال الفترة نفسها ازدادت الأجور الفعلية بصورة كبيرة وتراجع معدل التضخم ليصل إلى ما يبلغ حاليا 5.35 في المائة. ويعترف بنغلاديش على أنها بلد من بلدان الدخل المتوسط من الشريحة الدنيا عام 2015 بعد أن استطاعت أن تفي بالمعايير الثلاثة في عام 2018 لتتخرج وتخرج من وضعية البلد الأقل نموا إلى وضعية البلد النامي.

حققت بنغلاديش نجاحا ملفتا للنظر في المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات العشر الماضية. إذ ازداد وسطي العمر المتوقع إلى 73 سنة عام 2016، كذلك تم ضمان المساواة بين الفتيان والفتيات في التعليم الابتدائي والإعدادي، وتزايدت معدلات محو الأمية لتصل إلى 73 في المائة، كما تراجعت معدلات وفيات الرضع لكل ألف ولادة حية إلى 24 عام 2017 بعد كانت 48 عام 2005، وتراجع معدل وفيات الأمهات ليصل إلى 1.72 عام 2017 بعد أن كان 3.48 عام 2005. وقد نجحت بنغلاديش بوضع الأهداف الإنمائية الألفية على المسار الصحيح، وهي الآن تعتبر نموذجا يحتذى به للتنمية. وتصنف بنغلاديش في المرتبة 106 بين 157 بلدا على مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي لعام 2019. وتقلص الفقر إلى 20.5 في المائة عام 2019، بعد أن كان 40 في المائة عام 2005، وتراجع الفقر المدقع إلى 10.5 في المائة عام 2019 بعد أن كان 25.1 في المائة عام 2005. ويحظى نجاح بنغلاديش في النهوض الاقتصادي والاجتماعي في البلاد بإعجاب عالمي باعتباره "معجزة إنمائية".

وقد حظيت الإنجازات والنجاحات التي حققتها الحكومة في تسريع التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للجماهير بدعم الشعب للحكومة الحالية. ويثبت ذلك بصورة قوية نتائج الانتخابات التي عقدت بتاريخ 30 ديسمبر/كانون الأول 2018، والتي فاز فيها التحالف الكبير بقيادة معالي رئيسة الوزراء Sheikh Hasina بنجاح تاريخي ساحق.

حلم أبو الأمة البنغالية Sheikh Mujibur Rahman ببناء أمة متحررة من الجوع والفقر. والتزمت ابنته معالي رئيسة الوزراء Sheikh Hasina بالإيفاء بهذه المهمة، وأنا سعيد بإعلامكم أنه وتحت قيادتها الدينامية وإخلاصها، فإننا نقرب بصورة كبيرة من تحقيق هذا الحلم.

إننا نعتبر الاقتصاد الريفي وتحويله محور تنميتنا وازدهارنا. وخلال العقد الماضي نجحنا في إدخال التنوع على الاقتصاد الريفي، ونتيجة لذلك توسعت الأنشطة الريفية خارج المزرعة بأضعاف مضاعفة. تولي الحكومة الأولوية القصوى لتشييد البنى التحتية الريفية، وتنمية النقل الريفي والاتصالات الريفية والاستثمار في توسيع التجارة في المناطق الريفية. وقد أدى ذلك إلى تعزيز مساهمة القطاع غير الزراعي في نمو الاقتصاد وفرص العمالة بين صفوف

الأسر الريفية. كذلك أسهم نمو الخدمات المالية المحمولة في المناطق الريفية من بنغلاديش بصورة كبيرة في الشمول المالي للسكان الفقراء.

وقد أعلنت معالي رئيسة الوزراء عن برنامج بعنوان "قريتي-بلدي"، يتم فيه توفير جميع المرافق الحضرية والمدنية في القرى. كذلك سيتم إيصال البنى التحتية المطورة، وإمدادات مياه الشرب، والرعاية الصحية الحديثة، والتعليم عالي الجودة، وخدمات التصحاح وإدارة النفايات، وإمدادات الطاقة والكهرباء، وشبكة الإنترنت عالية السرعة إلى كل قرية من قرانا. ولتعميق مكننة الزراعة، سيتم عقد حلقات العمل وإنشاء مراكز الخدمات للمعدات الزراعية لكي يتمكن الشباب الريفيون ورواد الأعمال الريفيون من خلالها من تلقي التدريب على العمالة المنتجة. وستشكل الابتكارات القوة المحركة لتحويل نماذجهم وخططهم إلى حقيقة واقعة.

وقد دخلت بنغلاديش مؤخرا حقبة "العوائد الديموغرافية". إذ يصل عدد الشباب فيها إلى 53 مليون شخص، أي ما يمثل ثلث إجمالي تعداد السكان فيها، وهو 160 مليون نسمة. وخلال السنوات العشرة الأخيرة، نفذت الحكومة جملة واسعة من البرامج الخاصة بالتعليم، والتدريب على اكتساب المهارات، ومرافق الائتمان، والخدمات الوطنية، وتنمية الشباب، وما إلى ذلك. تم من خلالها خلق عدد كبير من فرص العمل وسبل العمالة الذاتية، كذلك بزغ رواد الأعمال الصغار الريفيون بقوة أكبر وأفاق أعظم. وتم خلق حوالي 13.4 مليون وظيفة في الفترة 2005-2006 إلى 2017-2018. وتراجعت البطالة بصورة متدرجة لتصل إلى 4.2 في المائة عام 2017.

إننا ملتزمون بجعل شبابنا قوة عمل منظمة ومنتجة. وقد أعلنت معالي رئيسة الوزراء عن برنامج بعنوان "قوة الشباب - رفاهية بنغلاديش". وبالتالي تسعى الحكومة جاهدة لتعزيز قيادة الأعمال بين الشباب من خلال توفير قروض بدون ضمانات، وتوسيع المساعدة الحكومية بما في ذلك التمويل، والتكنولوجيا، والابتكارات. وهدفنا أن نخلق 15 مليون فرصة عمل جديدة بحلول عام 2023.

لقد أظهرت بنغلاديش أداء مثيرا للإعجاب في الزراعة خلال العقد الماضي مع معدل نمو وسطي قدره 3.8 في المائة. وقد كان معدل النمو بحدود 4.2 في المائة في السنة المالية 2017-2018. وكان أداء البلاد جيدا للغاية في إنتاج الحبوب الغذائية، حيث نما هذا الإنتاج بما يعادل 49 في المائة من 27.9 طن متري في السنة المالية 2005-2006 إلى 41.52 مليون طن متري في السنة المالية 2017-2018. وتمكنت بنغلاديش من الوصول إلى المرتبة الرابعة في العالم في قطاع تربية الأحياء المائية. وبالتالي نجحت البلاد في ضمان الأمن الغذائي لعدد سكانها المتنامي.

وبما يتماشى مع الشركاء الإنمائيين الآخرين، لعب الصندوق دورا محوريا في تحويل اقتصادنا الريفي. إذ استثمر في التنمية الريفية وساعدنا في حربنا ضد الفقر وانعدام الأمن الغذائي، وبناء الصمود. وتلقت بنغلاديش حتى تاريخه 845 مليون دولار أمريكي من المساعدة المالية من الصندوق. وبالنيابة عن شعب بنغلاديش، أنتهز هذه الفرصة لأسجل تقديرنا لمساهمة الصندوق. وفي الوقت نفسه، أود أن أطلب من الصندوق أيضا تعزيز مساعده لنا لتسريع تقدمنا الجاري.

وأسترجع بعض اللقطات من الحديث الرئيسي الذي أدلت به معالي السيدة رئيسة الوزراء Sheikh Hasina خلال الدورة الحادية والأربعين لمجلس محافظي الصندوق، إذ تشاطرت معكم قصص نجاح بنغلاديش بدءا من الثورة الخضراء التي تصورها أبو الامة إلى النمو الزراعي الممكن اليوم، وحول الصمود، والصعوبات، والطبيعة المتكيفة للسكان الريفيين في بنغلاديش.

تؤمن معالي رئيسة الوزراء بمبدأ عدم ترك أي أحد يتخلف عن الركب في مسيرة التنمية كما تصورتها خطة أهداف التنمية المستدامة العالمية. وبهدف مواجهة تحديات تغير المناخ، فإننا نعد خطة على المدى الطويل بعنوان *خطة الدلتا لعام 2100* للحفاظ على الأجسام المائية والغابات والطبيعة. ولهذا الغرض، فإننا بحاجة لمزيد من الدعم من المجتمع الدولي كالصندوق، كما تم تصوره في خطة 2030 للتنمية المستدامة. علاوة على ذلك، فإنه من الهام لنا ضمان سلاسل قيمة مستدامة للمنتجات الزراعية بحيث يتمتع السكان الريفيون بالاكفاء الذاتي. ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من الضروري بذل جهود مشتركة بين الحكومة والشركاء الإنمائيين أيضا. إننا ملتزمون بإيجاد خدمات داعمة للأنشطة

الزراعية، ولتنمية ريادة الأعمال بغية تسريع المشروعات الصغيرة بحيث نعزز الاقتصاد الريفي المستدام النابض بالحياة.

بنغلاديش ملتزمة وسوف تستمر في تعاونها مع المجتمع الدولي نحو الوصول إلى عالم متحرر من الجوع والفقير بحلول عام 2030، ووضع نفسها في مرتبة الدول المتقدمة بحلول عام 2041.

وشكرا لكم جميعا.